

## ملحق شهريات المقاومة الفلسطينية

### عملية كريات شمونه

وحقيقة الصراع وذلك بههامة هدف هام في داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ . فلقد دأبت اسرائيل منذ بدء النزاع على اظهار الصراع على غير حقيقته ، ونجحت في ابرازه على انه صراع اقليمي بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . وعلى مر السنين ، وبسبب ضعف الاعلام العربي ، أصبحت القضية في نظر العالم عبارة عن خلافات حدودية بين اسرائيل والعرب ، مع انها في الاصل قضية شعب جرد من حقوقه ، واغتصبت العصابات الصهيونية اراضيه ، وصادرت ممتلكاته . لقد حاولت فصائل الثورة الفلسطينية بعملياتها الخارجية تحقيق ذلك من قبل ، ولكن هذه العمليات لم تحقق الغاية المرجوة منها في هذا المجال الا بنسبة محدودة . ثم جاءت عملية « كريات شمونه » بعنفها ودقة تخطيطها وتنفيذها لتضيف مكتسبات جديدة الى نضال الشعب الفلسطيني واعلامه المسلح ، خاصة وان الهدف الذي هوجم هذه المرة يقع داخل الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ ولهذا دلالات هامة ستكون لها مضاعفات على غاية من الاهمية في المستقبل .

٣ - انزال الخسائر المادية والبشرية في الجانب الاسرائيلي . لقد كانت حصيلة العملية ١٨ قتيلا و١٥ جريحا فضلا عن الخسائر المادية . يضاف الى ذلك القلق والرعب والفوتور الذي سيطر على الاسرائيليين وفقدان الثقة بتدابير الامن الاسرائيلية . ولقد حدث ذلك واسرائيل تهر في اوضاع داخلية مضطربة والخلافات في ذروتها بين مختلف الاتجاهات والاحزاب السياسية والتي نجمت عن اخفقات اسرائيل في حرب « يوم الغفران » . وفي وقت تقدمت فيه الحكومة الاسرائيلية باستقلالها في اعقاب ادانة رئيس الركان ومدير الاستخبارات العسكرية وثلاثة من كبار مساعديه العسكريين .

٤ - التأثير على الروح المعنوية بين الاسرائيليين وذلك باحتلال اهداف والسيطرة عليها داخل مستعمرة « كريات شمونه » . وهو ما تم فعلا ، اذ نجح الفدائيون الثلاثة بالسيطرة على بنائتين متجاورتين في المستعمرة ، وهما مدرسة وبنائية تتكون من ( ١٥ ) شقة . وهذا امر يحدث لأول مرة

جاءت عملية « الخالصة » او كما تعرف ايضا « بكريات شمونه » في وقت تزايدت فيه الجهود السلمية المبذولة في المنطقة برعاية الولايات المتحدة وتحت انظار الاتحاد السوفييتي المرائية بحذر ، وفي وقت تصاعدت فيه المعارك والاشتباكات في جبهة الجولان ، واتسعت فيه رقعة الخلافات والانقسامات في داخل اسرائيل . ولقد حدثت في وقت قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الى الاتحاد السوفييتي ، للبحث مع الزعماء السوفييت في آخر تطورات قضايا المنطقة ، ولعرض وجهة النظر السورية فيما يتعلق بالجهود المبذولة للتوصل الى اتفاق للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في جبهة الجولان . وقيام وفد عسكري سوري برئاسة العميد حكمت الشهابي مدير الاستخبارات العسكرية السورية بزيارة الى الولايات المتحدة للاجتماع بالذكور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية والبحث معه في آخر تطورات الجهود المبذولة ، وعرض المقترحات السورية بخصوص الفصل بين القوات في جبهة الجولان ، وفي وقت اجتمع فيه الرئيس الجزائري هواري بومدين بالرئيس نيكسون والذكور كيسنجر لبحث اوضاع المنطقة وقضايا اخرى ، وبدأت عملية تطهير وتنظيف ثناء السويس مراحلها العملية الاولى التي تشارك فيها قطع من الاسطول الامركي والاسطول البريطاني بالإضافة الى وحدات بحرية مصرية تابعة للاسطول المصري وهيئة ثناء السويس . فقد جاءت العملية في ذروة الجهود السلمية المبذولة لاجاد اساس لتسوية سلمية دائمة في المنطقة تعيد اليها الاستقرار والهدوء المنشودين .

ومن الواضح ان تنفيذ العملية في هذا الوقت وبهذا الاسلوب الثوري الانتحاري يهدف الى تحقيق الامور التالية :

١ - التأثير في القربيات السلمية الجارية في المنطقة برعاية الولايات المتحدة ، وتسخين الجو السياسي والعسكري ، وتصعيد العمليات ضد العدو الصهيوني في داخل الارض المحتلة .

٢ - تحويل انظار العالم الى جوهر القضية